@ 177 @ (^ الذين من قبلكم لعلكم تتقون (183) أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع) * * * * .

وقال السدى : الجنف : الخطأ ، والإثم : العمد . .

ومعنى الآية على قول ابن عباس ومجاهد : أن الرجل إذا حضر وصية الموصي فرآه يميل ، إما بتقصير ، أو بإسراف ، أو وضع الوصية في غير موضعها ؛ فأرشده ، ورده إلى الحق فهو مباح له ، وهذا معنى قوله تعالى : (^ فأصلح بينهم فلا إثم عليه) . .

وقيل : هذا في الوصية للأقربين حين كانت واجبة ، فإذا رآه يوصي لغير الأقربين ، يرده إلى الوصية للأقربين . .

وقيل : أراد به الإمام يصلح بين الموصي لهم والورثة ، فيردهم إلى الحق . .

(^ فلا إثم عليه) أي : فلا حرج عليه (^ إن ا غفور رحيم) . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام) أي : فرض عليكم الصيام . .

والصيام في اللغة : هو الإمساك . يقال : صامت الخيل : إذا أمسكت عن العلف ، والسير ، ومنه قول الشاعر : .

(خيل صيام وخيل غير صائمة % تحت العجاج وأخرى تعلك اللجما) .

ومنه يقال : صام النهار : إذا ارتفعت الشمس وصارت في إبطاء السير كالواقفة ؛ وذلك في وقت الهاجرة ، ومنه قول الشاعر : .

(فدعها وسل النفس عنك بجسرة % [ذمول] إذا صام النهار وهجرا) .

ومنه قوله تعالى : (^ إني نذرت للرحمن صوما) أي : صمتا ، وفي الصمت إمساك عن الكلام .